بسم الله الرحمن الرحيم

أرض شرهاب الدين

يدور جدل في فلسطين بين المسلمين والنصارى حول أرض عُرفت باسم أرض شرهاب الدين في الناصرة. وشرهاب الدين هو اسم المقام (أو الوثن) الموجود في هذه الأرض، وكانت آخر وصايا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم التحذير من ~~قتل~~ بناء المساجد على قبور الصالحين، وهي فتنة الشيطان لليهود والنصارى من قبل، بل هي فتنة الشيطان للبشر منذ قوم نوح. فقد أورد البخاري في صحيحه عن ابن عباس في أوثان قوم نوح: ودّ، وسواع، ويغوث، ويعوق ونسر، قال: أولئك أسماء رجال صالحين، لما ماتوا أوحى الشيطان إلى من بعدهم أن انصبوا في مجالسهم أنصاباً. وأورد البخاري ومسلم في صحيحيهما أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال في مرض موته: «لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد».

وعلى هذا فلا يجوز بناء مسجد على أرض شرهاب الدين ولو بني فلا تجوز فيه الصلاة فرضاً ولا نفلاً لأنه لم يؤسس على التقوى من أول يوم، وقد حرّم الله على نبيّه الصلاة في مسجد الضرار لهذا السبب: فساد النية، ومسجد شرهاب الدين (ومثله مسجد الخليل في الخليل) أخو من مسجد الضرار لأنهما يعمدان إلى فساد النية نصباً على القبور. وصلى الله وسلم على محمد وآله.

لأخي في الله/ مصلح الجابري (أصلح الله حاله ومآله).